**بسم الله،والحمد لله،والصلاة والسلام على رسول الله وبعد : فهذه**

**الحلقة الرابعة والستون في موضوع (القابض الباسط)وهي بعنوان:**

**\*هل " القابض " من أسماء الله الحسنى ؟**

**وهو ما قرره أيضا : الشيخ عبد المحسن العباد ، كما في " شرح سنن أبي داود " (18 /60)**

**فالمسألة محل خلاف بين أهل العلم ، والخلاف فيها سائغ ، وكلٌّ يتكلم بما أداه إليه اجتهاده .**

**ثانيا : قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله : " صفات الله تنقسم إلى قسمين : ثبوتية ، وسلبية :**

**فالثبوتية : ما أثبتها الله لنفسه كالحياة ، والعلم ، والقدرة ، ويجب إثباتها لله على الوجه اللائق به ؛ لأن الله أثبتها لنفسه وهو أعلم بصفاته .**

**والسلبية : هي التي نفاها الله عن نفسه كالظلم ، فيجب نفيها عن الله لأن الله نفاها عن نفسه ، لكن يجب اعتقاد ثبوت ضدها لله على الوجه الأكمل ؛ لأن النفي لا يكون كمالا حتى يتضمن ثبوتا " انتهى من "مجموع فتاوى ورسائل ابن عثيمين" (5 /15) .**

**ثالثا : القابض ، الباسط : من أسماء الله تعالى المتضمنة صفات ثبوتية**

**لا سلبية ، وإنما هي من فعل الله في خلقه ، وتدبيره لأمر عباده .**

**ثم هي كمال محض ، وليست نقصا ، ولا سلبا محضا ، لو قدر أنها سلب ؛ فالله عز وجل ، لكمال اقتداره ، وقهره لخلقه على ما شاء ، وتصريفه لأمر خلقه : يبسط الرزق لمن يشاء ، ويقدر ، فليس هو بالذي يبسطه دائما ، من غير حكمة ، ولا هو بالذي يقبضه دائما من غير حكمة ، بل من كماله وجماله وجلاله : أن يبسط الرزق إذا شاء ، على من شاء ، ويقبضه : إذا شاء ، عمن شاء . قال تعالى : ( إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ) الإسراء/30 ، وقال تعالى أيضا : ( مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ) البقرة/245 .**

**قال ابن كثير رحمه الله :" وَقَوْلُهُ: وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ أَيْ: أَنْفِقُوا وَلَا تُبَالُوا فَاللَّهُ هُوَ الرَّزَّاقُ يُضَيِّقُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ فِي الرِّزْقِ وَيُوَسِّعُهُ عَلَى آخَرِينَ ، لَهُ الْحِكْمَةُ الْبَالِغَةُ فِي ذَلِكَ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ أَيْ:**

**يوم القيامة " انتهى من " تفسير القرآن العظيم " (1/664) .**

**رابعا : من أسماء الله عز وجل ما لا يطلق عليه إلا مقترنا بمقابله , فإذا أطلق وحده أوهم نقصا ، تعالى الله عن ذلك , فمنها المعطي المانع , والقابض الباسط , والمعز المذل .**

**هنا ونكمل في الحلقة القادمة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**